**يوم الرحمات**

**يوم تشتاق إليه النفوس , وتخشع فيه القلوب , ما أجمل هذا اليوم , وكأنه يوم اللقاء ويوم المباهاة ويوم العتق من النار ويوم الحج الأكبر , إنه يوم تسكب فيه العبرات وتتنزل الرحمات**

**قالتِ اليَهُودُ لِعُمَرَ: لو عَلَيْنَا مَعْشَرَ يَهُودَ، نَزَلَتْ هذِه الآيَةَ: {الْيَومَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ، وَأَتْمَمْتُ علَيْكُم نِعْمَتِي، وَرَضِيتُ لَكُمُ الإسْلَامَ دِينًا} نَعْلَمُ اليومَ الذي أُنْزِلَتْ فِيهِ، لَاتَّخَذْنَا ذلكَ اليومَ عِيدًا، قالَ فَقالَ عُمَرُ: فقَدْ عَلِمْتُ اليومَ الذي أُنْزِلَتْ فِيهِ، وَالسَّاعَةَ، وَأَيْنَ رَسولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وسلَّمَ حِينَ نَزَلَتْ، نَزَلَتْ لَيْلَةَ جَمْعٍ، وَنَحْنُ مع رَسولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وسلَّمَ بعَرَفَاتٍ.**

**إنه مشهد مهيب ينبع به الفؤاد من روحانيات عطرة , اختلفت الوجوه وتعددت الألسنة إلا أنها كلمات قلبية خرجت من ألسنة الذاكرين بمعاني واحدة تبين الإقرار بوحدانية الخالق**

**وهنا تتفق الكلمات لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ، لَبَّيْكَ لاَ شَرِيكَ لَكَ لَبَّيْكَ، إِنَّ الْحَمْدَ، وَالنِّعْمَةَ، لَكَ وَالْمُلْكَ، لاَ شَرِيكَ لَكَ**

**فيا سعدي التائبين والمقبولين , ف** **عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: «الْحَجُّ الْمَبْرُورُ لَيْسَ لَهُ جَزَاءٌ إِلَّا الْجَنَّةَ»، قَالُوا: يَا نَبِيَّ اللهِ مَا بِرُّ الْحَجِّ الْمَبْرُورُ؟ قَالَ: «إِطْعَامُ الطَّعَامِ، وَإِفْشَاءُ السَّلَامِ»**

**وعن أبي هريرة قالَ: سَمِعْتُ رسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقولُ: منْ حجَّ فَلَم يرْفُثْ، وَلَم يفْسُقْ، رجَع كَيَومِ ولَدتْهُ أُمُّهُ. متفقٌ عَلَيْهِ**

**إلـيــك إلــهـــي قـــد أتـيـت مُـلـَبـيــــــاً \*\*\* فـبــارك إلــهـــي حـجـتـي ودعائيــا قـصـــدتـــك مـضــطـــراً وجـئـتــك باكيـاً \*\*\* وحـاشـاك ربـي أن تــرد بـكـائـيــــــا كـفــانـي فـخــراً أنــنـــي لـك عـــابــــد \*\*\* فـيـا فـرحـتي إن صرت عبداً مواليـــا إلـهــي فـأنـــت الله لا شــيء مـثــلــه \*\*\* فأفـعـــم فــؤادي حـكـمــة ومـعـانيــا أتـيــت بــلا زاد، وجــودك مـطـعـــمــي \*\*\* وما خـاب مـن يهفو لجودك ساعيــا إلــيـــك إلهـــي قـــد حـضــرت مـؤمــلاً \*\*\* خــلاص فــؤادي مــن ذنوبي ملبيــا وكيف يـرى الإنسـان فـي الأرض متعة \*\*\* وقد أصبح القدس الشريف ملاهيــا يــجـــوس بـــه الأنـذال مـن كـل جانب \*\*\* وقد كـان لـلأطـهــار قـدسـاً وناديــــا مـعـالــم إســـراء، ومـهـبــط حـكـمــــة \*\*\* وروضــــة قـــرآن تــعــطــر واديــــــــــا**